الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة

كتاب البئر

لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي

(١٥٠هـ - ٢٣١هـ)

حققه وقدم له ووضع فهارسه
الدكتور رمضان عبد التواب
الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية - كلية الآداب جامعة عين شمس

الناشر
الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر
١٩٧٠

كتاب البئر

وهو هذه الرسالة الصغيرة التى ننشرها اليوم ، ولم يرد لهذا الكتاب ذكر فى كتب الطبقات التى ترجمت لابن الأعرابى على كثرتها ، غير أن المخطوطات التى بقيت لنا منه ترجعه فى سلسلة إسناد طويلة (انظرها عند تحقيق النص) إلى ابن الأعرابى . وآخر شخص وصل إليه الكتاب فى هذه السلسلة هو « هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن على بن أيوب أبو منصور الحِلِّىّ » المتوفى سنة ٦١٠ هـ (١) .

وقد وصل الكتاب إلى الأندلس كذلك ، ورواه أبوبكر محمد بن خير ابن عمر بن خليفة الأموى الإشبيلى ، المتوفى سنة ٥٧٥ هـ (٢) . وذلك فى سلسلة إسناد ذكرها فى كتابه المعروف « بفهرسة ابن خير » ٣٧٣/٥ فقال : « كتاب البئر ، لابن الأعرابى ، حدثنى به القاضى أبو بكر بن العربى رحمه الله قال : أنا أبو الحسين الطيورى ، قال : أنا أبو محمد الجوهرى ، قال : أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه ، قال : أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمى ، قال : أنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابى ».

وتتفق هذه السلسلة مع سلسلة إسناد مخطوطات الكتاب ابتداء من أبى الحسين الطيورى ، وهو « أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى » المتوفى سنة ٥٠٠ هـ(٣) . وقد رواه عنه أستاذ ابن خير « القاضى محمد ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن العربى المعافرى الإشبيلى » المتوفى سنة ٥٤٣ هـ (٤) ، فقد « دخل ابن العربى بغداد وسمع بها من أبى

---

(١) انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٣٥٧/٣

(٢) انظر ترجمته فى بغية الوعاة ٩/٤١

(٣) انظر ترجمته فى تاريخ ابن الأثير ١٥٤/١٠

(٤) انظر ترجمته فى الصلة لابن بشكوال ٥٥٨/٢ رقم ١٢٩٧

الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى » كما يذكر ابن بشكوال فى الصلة ٢ / ٥٥٨

وعلى ذلك يكون « القاضى أبو بكر بن العربى » هو الذى حمل « كتاب البئر » لابن الأعرابى ، من الشرق إلى الغرب ، وأدخله الأندلس ، ورواه عنه ابن خير ، غير أن تلك الرواية ضاعت مخطوطاتها ولم تصل إلينا .

وفيما يلى تخطيط لسلسلة رواية « كتاب البئر » فى الشرق والغرب . وقد اعتمدنا فى هذا التخطيط على مخطوطات الكتاب وفهرسة ابن خير الإشبيلى . وقد ترجمنا هنا لبعض الرواة الواردين بهذه السلسلة وسنترجم لمن تبقى منهم عند تحقيقنا لنص الكتاب فيما بعد .

سلسلة رواية كتاب البئر عن ابن الأعرابى
حسب ما فى مخطوطاته وفهرسة ابن خير

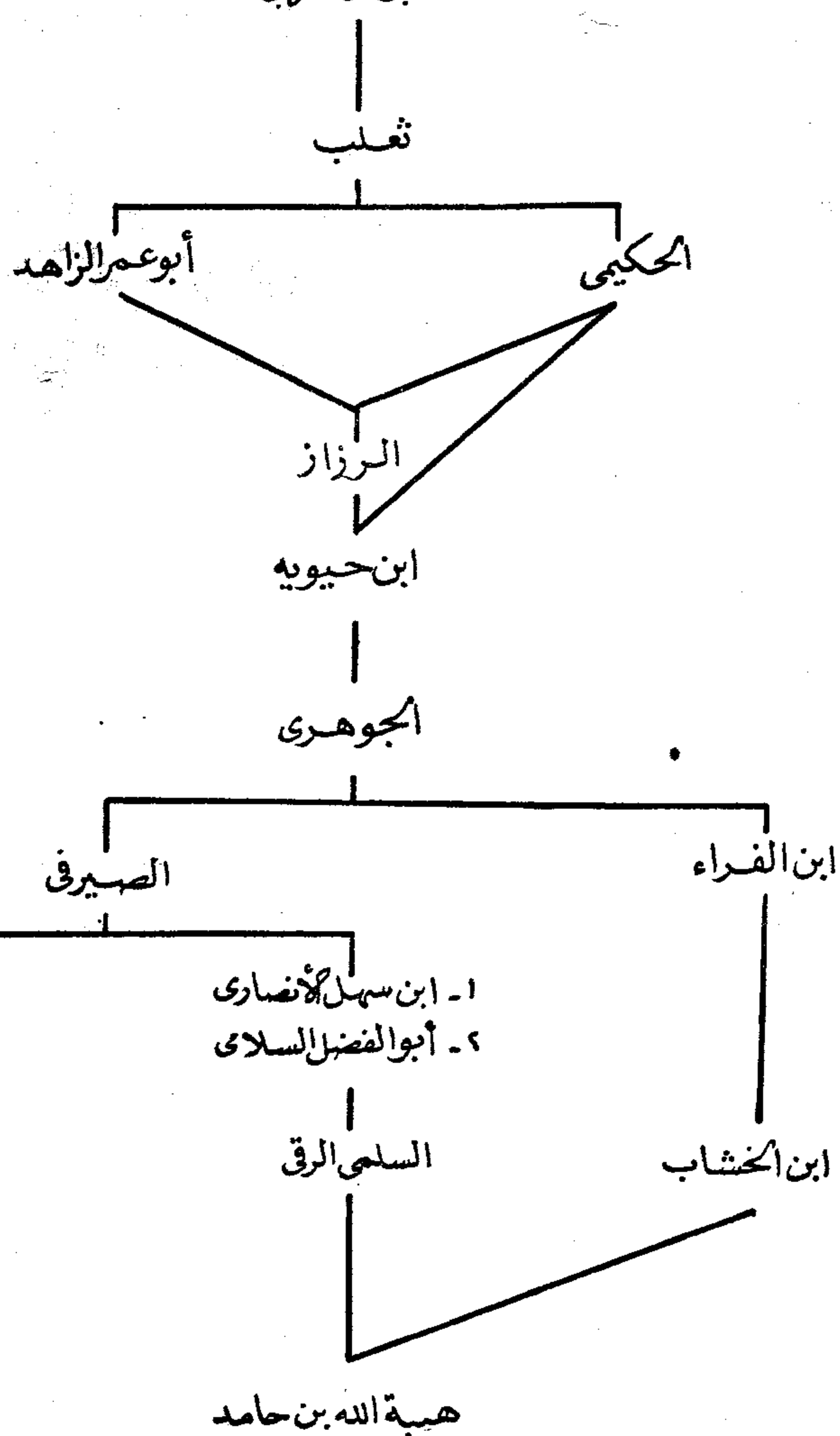

وصف نسخ الكتاب

اعتمدنا فى نشر «كتاب البئر» ، لابن الأعرابى ، على النسخ الآتية :

١ – [نسخة ل] : مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٩ لغة ، مقاسها ٢٤×١٦ وتقع فى ٦ ورقات من صفحة ١٣١ إلى صفحة ١٤٢ ضمن مجموع يقع فى ١٤٢ صفحة . ويحتوى هذا المجموع على الكتب التالية :

(١) كتاب المطر والسحاب ، لابن دريد (ص ١) .

(٢) كتاب النبات والشجر ، للأصمعى (ص ٥١) .

(٣) حديث عن معنى «العنم» من كتاب على بن عيسى الرمانى عن المتنبى (ص ٧١) .

(٤) قصيدة أعشى باهلة فى رثاء المنتشر بن وهب (ص ٧٣) .

(٥) قصيدة لأبى الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنبارى فى رثاء طاهر بن بقية الوزير عند صلبه (ص ٧٤) .

(٦) كتاب الشاء ، للأصمعى (ص ٧٧) .

(٧) كتاب اللبأ واللبن ، لأبى زيد الأنصارى (ص ٩٣) .

(٨) كتاب الدارات ، للأصمعى (ص ٩٩) .

(٩) كتاب المداخل فى اللغة ، لأبى عمر الزاهد (ص ١٠٧) .

(١٠) كتاب البئر ، لابن الأعرابى (ص ١٣١) .

والنسخة مكتوبة بخط النسخ ، وليس فيها ضبط بالشكل على الإطلاق ، ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٩ سطرا فى كل سطر عشر كلمات تقريبا . ولا تحمل المخطوطة تاريخا لنسخها ، ويرى الأستاذ محمد عبد الجواد

فى مقدمة تحقيقه لكتاب المداخل فى اللغة ، لأبى عمر الزاهد (القاهرة ١٩٥٦) أنها منقولة من مخطوطة دار الكتب ١٦٦ مجاميع م. وهى النسخة التى يلى وصفها .

٢ - [نسخة م] : مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦٦ مجاميع م . مقاسها ٢٧ × ١٦ وتقع فى أربع ورقات من ورقة ٤١أ إلى ورقة ٤٤ ب ضمن مجموع يقع فى ٢٩٧ ورقة . ويحتوى على الكتب التالية :

(١) المطر والسحاب ، لابن دريد (ورقة ١) .

(٢) النبات والشجر ، للأصمعىّ (١٦) .

(٣) الشاء ، للأصمعى (٢٤)

(٤) اللبأ واللبن ، لأبى زيد الأنصارى (٢٩) .

(٥) الدارات ، للأصمعى (٣١) .

(٦) المداخل فى اللغة ، لأبى عمر الزاهد (٣٤) .

(٧) البئر ، لابن الأعرابى (٤١) .

(٨) قصيدة عمارة بن عقيل وشرحها ، لثعلب (٤٥) .

(٩) من كلام أفلاطون الحكيم (٤٧) .

(١٠) الأشربة ، لابن قتيبة (٥٥) .

(١١) قصيدة الصفى الحلى فى معارضة قصيدة ابن المعتز (٨٠) .

(١٢) فصول التماثيل فى تباشير السرور ، لابن المعتز (٨١) .

(١٣) جملة من شعر ابن المعتز (١١٢) .

(١٤) سؤالات نافع بن الأزرق ، لابن عباس (١٢٣) .

(١٥) رسالة المتشابه ، للثعالبى (١٤٤) .

(١٦) المثلث ، للفيروزابادى (١٥٢) .

(١٧) منظومة فى المثلثات ، للشيخ إبراهيم الأزهرى (١٧٩) .

(١٨) مثلثات قطرب (١٨٢) .

(١٩) مما نقل من شمس الأدب ، لأبى سعيد السمنانى (١٨٦) .

(٢٠) الجامع الكبير فى صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ، لابن الأثير (٢٠٦) .

وهذه النسخة مكتوبة بخط النسخ ،وليس فيها ضبط بالشكل إلا فى النادر. ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ٢٩ سطراً فى كل سطر عشر كلمات تقريبا . وفى آخر المجموع : « تم الكتاب بمنه تعالى ، وكان الفراغ من تحريره نهار الجمعة غرة محرم الحرام ، الذى هو افتتاح سنة خمس ومائتين وألف ١٢٠٥ هـ » .

٣ — [نسخة ت] : مخطوطة محفوظة بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٣١ لغة تيمور ، مقاسها ٢٤ × ١٧ وتقع فى ٨ ورقات ، من صفحة ١٨١ إلى صفحة ١٩٥ (صفحة ١٩٦ بياض) ضمن مجموع يقع فى ٢١٢ صفحة ، ويحتوى على الكتب التالية :

(١) الشاء ، للأصمعى (ص ١) .

(٢) الإبل ، للأصمعى (ص ١٧) .

(٣) الخيل ، للأصمعى (ص ٤٣) .

(٤) أسماء الوحوش ، للأصمعى (ص ٧٥) .

(٥) ما خالف فيه الإنسان البهيمة فى أسماء الوحوش وصفاتها ، لقطرب (١٠٦) .

(٦) الفرق ، للأصمعى (ص ١٢١) .

(٧) النبات والشجر ، للأصمعى (ص ١٣٩) .

(٨) الدارات ، للأصمعى (ص ١٦٧) .

(٩) اللبأ واللبن ، لأبى زيد سعيد بن أوس (ص ١٧٣) .

(١٠) البئر ، لابن الأعرابى (ص ١٨١) .

(١١) أيمان العرب ، لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيرمي (ص١٩٧) .

وهذا المجموع خطه نسخى غير مضبوط بالشكل ، فيما عدا الرسالة الأولى (كتاب الشاء للأصمعى) فهى بخط الرقعة ، وبآخرها : « كتبه الفقير أحمد تيمور فى ٢٥ ذى القعدة سنة ١٣١٩ هجرية » . وبأول المجموع صفحة للفهرس كتب فى أعلاها عبارة : « كتب فى سنة ١٣١٩ هـ » .

٤ – [نسخة ش] : طبعة سابقة للكتاب نشرت فى مجلة المقتبس (الجزء السادس ، من صفحة ٣ إلى صفحة ٩) بعناية «شكرى الألوسى » . وقد نبهنى إلى ذلك – مشكوراً – الأستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية ، رحمه الله تعالى .

واعتمد الناشر على مخطوطة لم يصفها ، ولم يذكر مكانها ، وهى على أى حال مخطوطة أخرى توجد بها خلافات وفروق عن النسخ الثلاث السابقة . أما الناشر فلم يفعل شيئا أكثر من نشر المخطوطة بحالتها دون أدنى تعليق ، على ما فيها من تصحيف أو تحريف (١) .

* * *

وفيما يلى صور من مخطوطات دار الكتب المصرية الثلاث :

---

(١) ظهرت للكتاب نشرة أخرى فى بغداد سنة ١٩٦٦ قام بها الدكتور نورى حمودى القيسى فى مجلة كلية الآداب – جامعة بغداد (العدد التاسع) . وفى هذه النشرة جهد لا بأس به . وإن لم تسلم من التصحيف والتحريف وأخطاء الطباعة .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا[1] الشيخ الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد [بن أحمد[2]] ابن الخَشَّاب النحوىّ[3] ، قراءةً عليه ، وأنا أسمع ، بجامع القصر من مدينة السّلام ، يوم الجمعة ثالث عشرين[4] شهر الله الأصبّ[5] من سنة خمس وخمسين وخمسمائة . قال :

أخبرنا[6] القاضى أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء[7] قال :

---

(١) المتحدث هنا هو هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن على بن أيوب . توفى سنة ٦١٠هـ. انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٣/٣٥٧ وهو الذى روى معظم الكتب التى في مجموعة ٢٢٩ لغة بدار الكتب المصرية عن السلمى الرقى وابن الخشاب ، وهما من شيوخه كما فى إنباه الرواة .

(٢) سقطت من ش .

(٣) توفى سنة ٥٦٧ هـ . وانظر ترجمته ومصادرها فى إنباه الرواة ٢/٩٩

(٤) فى ش : « عشرى » .

(٥) كذا فى الأصول كلها . والمعروف أن شهر رجب يسمى : « شهر الله الأصم » ؛ ففى الأيام والليالى للفراء ١٩/٨ : «ومن العرب من يسمى رجبا الأصم» . وانظر المعاجم (رجب – صمم). وفى آخر كتاب غلط الضعفاء لابن برى ١٢/٢٢٢ : « وكان الفراغ من نسخه فى العشرين من شهر الله الأحب» ولعلها تحريف «الأصب» . وفى كتاب : «الأدب فى رجب » للقارى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ (المكتبة القادرية ببغداد – مجموع رقم ٧٢٤) : « وأما ما اشتهر من رجب الأصب وأن معناه تصب فيه الرحمة وتكب فيه النعمة . فما رأيته فى كتب اللغة » .

(٦) فى م ت : « أخبرنى » .

(٧) هو أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء . توفى سنة ٥٢٦ هـ . انظر ترجمته فى الوافى بالوفيات ١/١٦٠

أنبأنى[1] الشيخ أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى[2] قال :

أخبرنا أبو عمر[3] محمد بن العباس بن حَيَّوَيْه الخزَّاز[4] ، قراءة عليه فى شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، قال :

قرأ هذا الكتاب أبو الحسن الرزَّاز[5] ، على أبى عبد الله محمد بن أحمد الحكيمى[6] ، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وأنا حاضر أسمع ، قال :

حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب[7] ، عن ابن الأعرابى[8] .

قال[9] : وقرأه « الرزَّاز » أيضا على أبى عمر محمد بن عبد الواحد ، غلام ثعلب[10] ، على معنى التصحيح . قال : « صفة البئر » عن ابن الأعرابى .

وأخبرنى[11] أيضا الشيخ الإمام المهذّب أبو الحسن على بن عبد الرحيم ابن الحسن بن عبد الملك بن إبراهيم بن عبد الملك السُّلَمِىّ الرَّقِّىّ[12] ، قراءة

---

(١) فى ش : «أنبأنا» .

(٢) توفى سنة ٤٥٤ هـ . وانظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٣٩٣/٧

(٣) فى ت : «أبوعمرو» وصححت فى الهامش .

(٤) فى الأصول كلها : « جيويه الخزاز» وهو تصحيف . وقد توفى الخزاز سنة ٣٨٢ هـ . وانظر ترجمته فى تاريخ بغداد ١٢١/٣

(٥) هو أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن داود بن موسى بن بيان الرزاز ، المعروف بابن طيب . توفى سنة ٤١٩ هـ . وانظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٣٣٠/١١

(٦) انظر ترجمته فى معجم الأدباء ١٣٥/١٧

(٧) توفي سنة ٢٩١ هـ . وانظر ترجمته فى إنباه الرواة ١٣٨/١

(٨) سقطت كلمة : « ابن » من ل .

(٩) القائل هنا هو « الخزاز » .

(١٠) هو محمد بن عبد الواحد المطرز ، المعروف بأبى عمر الزاهد ، غلام ثعلب . توفى سنة ٣٤٥ هـ . وانظر ترجمته فى طبقات الزبيدى ٢٢٩

(١١) المتحدث هنا هو « هبة الله بن حامد» مرة أخرى . وفى ش : «قال : وأخبرنى » .

(١٢) توفى سنة ٥٧٦ هـ . وانظر ترجمته فى إنباه الرواة ٢٩١/٢

عليه بمدينة السلام فى منزله فى شعبان من سنة خمس وخمسين وخمسمائة . وسمعته أيضا من قراءته ، قال :

أخبرنا الشيخ الحافظ أبو الفضل محمد بن الناصر بن محمد بن على بن عمر السّلامى[1] ، والفقيه أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارى[2] ، قراءة عليهما فى صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، فأقرَّا[3] به ، قالا :

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار الصَّيْرَفِىّ[4] ، قراءة عليه فى يوم الجمعة خامس عشر صفر، من سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، فأقرّ به ، قال :

أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى ، قراءة عليه ، وأنا أسمع فى محرّم سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، قال :

أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حَيَّوَيْه الخزّاز[5] ، قراءة عليه فى يوم الأربعاء ، النصف من شهر رمضان، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، قال :

قرأ أبو الحسن الرَّزَّاز رحمه الله على أبى عبد الله محمد بن أحمد الحكيمىّ ، سنة أربع وثلاثين ، وأنا حاضر أسمع . قال :

أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، عن ابن الأعرابى . وقرأه الرَّزَّار

---

(١) توفى سنة ٥٥٠ هـ . وانظر ترجمته فى إنباه الرواة ٣/٢٢٢

(٢) فى م ت : «الأنصار» . وقد توفى سعد الخير سنة ٥٤١ هـ . وانظر ترجمته فى شذرات الذهب ٤ / ١٢٨

(٣) فى ش : «فأقر» .

(٤) توفى سنة ٥٠٠ هـ . وانظر ترجمته فى تاريخ ابن الأثير ١٠/١٥٤

(٥) فى ش : «الحزاز» تصحيف .

وأنا حاضر أسمع ، على أبى عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب ، على معنى التصحيح . قال :

صفة البئر عن ابن الأعرابى

قراءة على أبى العباس أحمد بن يحيى النحوى ، عن أبى عبد الله محمد بن زياد الأعرابى ، قال :

يقال للأرض إذا لم يكن فيها حَفْرٌ ، فَحُفِرَ فيها : أرض مَظْلُومَةٌ .

قال الشماخ :

وأُسُّ رَمَادٍ كالحمامةِ مَاثِلٌ ونُؤْيانِ فى مَظْلُومَتَيْنِ كُدَاهُمَا(١)

ويقال إذا حَفَرَ قِعْدَةَ الرَّجُل، أو قِعْدَتَيْنِ قيل : حَفَرَ أُوقَةً أو أُوقَتَيْنِ(٢)

قال الشاعر :

وٱنْغَمَسَ الرَّامِى لها بَيْنَ الأُوَقْ(٣)

قال أبو عمر : هو أَوْقَةٌ ، بالفتح ، وجمعها أُوَقٌ . كذا سماعى من ثعلب ؛ قال أبو العباس : الأَوْقَةُ بئر الصائد التى يستتر فيها من الوحش .

وإذا(٤) ابتدأ حَفْرَ البئر فهى : بَدْءٌ(٥) . فإذا حفر إلى أسفل قيل : قد

---

(١) فى م ت : « وآس » . والبيت فى ديوان الشماخ ق ٣/١٧ ص ٣٠٩ والحيوان ٣/٣٣٩ وخزانة الأدب ٢/١٩٨ والمسلسل ٤/٢٢٧ بلا نسبة فى الأخير . ويروى فى بعض هذه المصادر « وإرث رماد » .

(٢) فى ل : « وأوقتين » .

(٣) البيت لرؤبة فى ديوانه ق ٤٠/١٠٤ ص ١٠٦ واللسان (أ.ق) ١٠/١٢

(٤) فى ش : « فإذا » .

(٥) فى اللسان (بدأ) ١/٢٩ : « والبدء والبدىء البئر التى حفرت فى الإسلام حديثة ، وليست بعادية ، وترك فيها الهمز فى أكثر كلامهم » .

آمْتَعَقَ وآعْتَمَقَ[1] ، وحَفْرٌ مَعِيقٌ وعَمِيقٌ . وإذا حفر فى أحد جانبيها[2] قيل : قد لَجَّفَ . قال الشاعر :

إذا آنْتَحَى مُعْتَمِقاً أو لَجَّفَا[3]

ويقال لجانب البئر : الجَالُ والجُولُ . و« إنه لغير ذى جُول » ، أى قليل العقل[4] . و « إنه لغير متماسك الجُول » ، يقال ذلك للرجل إذا كان يُحَمَّقُ[5] .

فإذا حفرها حتى يَبْلُغَ الماءَ قيل : أَنْبَطَها ، والماء فهو النَّبَطُ[6] .

وفَطَرَهَا إذا كان هو ابتدأها ، واختصم إلى ابن عَبَّاسٍ [رضى الله

---

(١) فى ش : «اعتمق وامتعق» .

(٢) فى ش : «وإذا أخذ جانبها» .

(٣) البيت للعجاج فى ملحق ديوانه ق ٣٥/٤٤ ص ٨٣ والغريب المصنف ٢/٢٤١ والصحاح (لجف) ٤/١٣٢٦ (عقم) ٥/١٩٨٩ واللسان (لجف) ٩/٣١٣ والأساس ٢/٣٣٣ والمخصص ١٠/٤١ غير منسوب فى الأخير . وروايته فى الجميع : «معتقما» . وهو هناك شاهد على «الاعتقام» ؛ ففى الغريب المصنف : « والاعتقام أن يحتفروا البئر ، فإذا قربوا من الماء احتفروا بئرا صغيرة فى وسطها بقدر ما يجدون طعم الماء . فإن كان عذبا حفروا بقيتها » ثم أنشد البيت .

(٤) فى ش : «أى أنه قليل العقل» .

(٥) فى أمثال الميدانى ٢/١٦٤ : « ماله جول ولامعقول » . وفى الصحاح (جول) ٤/١٦٦٣ : « ويقال للرجل ماله جول ، أى عقل وعزيمة ، مثل جول البئر » . وفى اللسان (جول) ١١/١٣٣ : « ويقال فى مثل : ليس لفلان جول ولا جال ، أى حزم . ابن الأعرابى : الجول الصخرة التى فى الماء يكون عليها الطى ، فإن زالت تلك الصخرة تهور البئر ، فهذا أصل الجول » .

(٦) فى ل م ت : « أنبضها والماء فهوالنبض» وهو تحريف ؛ ففى مبادىء اللغة ١٨/٣ : «وأنبط بلغ النبط وهو أول ما يظهر من الماء » . وانظر المعاجم (نبط) وليس في مادة (نبض) شىء يقارب هذا .

عنهما[1]] رَجلان فى بئرٍ ، فقال أحدهما : « بئرى أنا فَطَرْتُها » أى آبتدأتُها وآستخرجتُها[2] .

فإذا أنْفَذْتَها فى الجبل قيل : بئر خَسِيفٌ ، وهى التى خُسِفَ جَبَلُها[3] .

قال الشماخ :

من الكُلى فى خُسُفٍ رَوِيَّاتِ[4]

ويقال : حَفَرَ[5] حتى أعَانَ وأعْيَنَ ، أى حتى استخرج الماء . وحَفَرَ حتى أصْلَدَ[6] ، إذا وقع على موضع صُلْب ، أو على حجر . وكذلك أكْدَى . قال أبو زبيد :

يا عُثْمَ أدركنِي فإنّ رَكِيَّتِي صَلَدَتْ فأَعْيَتْ أن تَبِضَّ بمائها[7]

وحَفَرَ فأَجْبَلَ : وقَع على جبَلٍ . وأسْهَبَ : إذا وقع على رَمْلٍ أو تُرَابٍ يَغْلِبُهُ .

---

(١) زيادة من ش .

(٢) فى النهاية لابن الأثير ٣/ ٤٥٧ : «حديث ابن عباس قال : ما كنت أدرى مافاطر السموات والأرض ، حتى احتكم إلى أعرابيان فى بئر فقال أحدهما : أنا فطرتها ، أى ابتدأت حفرها » . وفى اللسان (فطر) ٥/٥٦ بعد أن ذكر حديث ابن عباس : « وذكر أبو العباس أنه سمع ابن الأعرابى يقول : أنا أول من فطر هذا ، أى ابتدأه » .

(٣) فى الغريب المصنف ٦/٢٣٨ : « أبو عمرو : الخسيف البئر التى تحفر فى حجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة » .

(٤) البيت فى ديوانه ق ٢٢ / ١١ ص ٣٧٣ والشعر والشعراء ٧/١٧٩

(٥) فى ل م ت : «أحفر» تحريف .

(٦) فى اللسان (صلد) ٣/٢٥٧ : « وبئر صلود غلب جبلها ، فامتنعت على حافرها » .

(٧) فى ل : « تمض » والبيت فى الأشباه والنظائر للسيوطى ٤/١٥٣ « لأبى زيد » وهو تحريف . وفيه « ياغنم ... تفيض بمائها » .

ويقال لِتُرَابِ[1] البئر : النَّجِيثَةُ[2] ، والنَّبِيثَةُ ، والنَّثِيلَةُ ، والثَّلَّةُ ، والسَّفَاةُ . قال الهذلى :

وقد أرسلوا فُرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا قَلِيباً سَفَاهَا كالإماءِ القَوَاعِدِ[3]

ويقال : ماء نَمِيرٌ [ونِمِرٌ[4]] إذا كان يوافق الشاربة ، ويَنْجَعُ فى جلودها وأجسامها ، عذباً كان أو غير ذلك .

قال حاتم :

وشربتُ بالماءِ النَّمِيرِ ولمْ أُتْرَكْ أُلاطِمُ حَمْأَةَ الحَفْرِ[5]

وقال آخر[6]:

قد جَعَلَتْ والحمدُ لله تَقِرْ
مِنْ ماءِ عِدٍّ فى جُلودها نَمِرْ[7]

قال أبو عمر : تَقِرُ : تَسْكُنُ ، من قولك : وَقَرَ يَقِرُ : إذا سَكَنَ .

---

(١) فى ل م ت : «التراب» تحريف .

(٢) فى ش : «البغيثة» تحريف .

(٣) فى م ت: «افراطهم» . وفى ل م ت : «سقاها» تحريف . والبيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ق ٨/٢٤ ص ٢٧ وأضداد ابن الأنبارى ١٥/٤٠٣ ومقصور ابن ولاد ٥/٦١ ومجمل اللغة ١٧/١ واللسان (فرط) ٣٦٨/٧ ومادة (أثل) من الصحاح ١٦٢٠/٤ واللسان ٩/١١ والتاج ٢٠٢/٧ ومادة (سفى) من الصحاح ٢٣٧٨/٦ واللسان ٣٨٩/١٤ والتاج ١٧٨/١٠ وهو فى الغريب المصنف ٥/٢٤٢ والمعانى الكبير ١٢٢٦/٢ وشمس العلوم ٥٧/١ والمقاييس ١ / ٦٠ ومعجم ما استعجم ٣٣٩/١ والمأثور عن أبى العميثل ٧/٦١

(٤) سقطت من ش .

(٥) البيت فى ديوانه ق ٣/٣٢ ص ٢٠ ونوادر أبى زيد ١٦/١٠٨ والأغانى ١٠٨/١٦ ومادة (لطس) من الصحاح ٩٧٢/٢ واللسان ٢٠٧/٦ والتاج ٢٤١/٤ وفى هذه المصادر بعض اختلاف فى الرواية .

(٦) بعده فى ل م كلمة : « شعر » .

(٧) البيتان فى اللسان (نمر) ٢٣٦/٥ وقبلهما : «أنشد ابن الأعرابى » . وفي الأول « تفر » تصحيف .

ويقال : ماءٌ شَريبٌ : عَذْبٌ ، وشريب[1] أيضا ثقيل . وماءٌ مَأْجٌ : [ملح[2]] ، وقد مَؤُجَ يَمْؤُجُ مُؤُوجةً ، ومياه مَأْجةٌ[3] .

وأسماء البئر هى : الرَّكِيَّة ، والجمع رَكايا . والقَلِيبُ ، والجمع قُلُبٌ . والفقيرُ ، وهى التى فُقِرَ جَبَلُها فاتخذتْ حديثا . والطَّوِىُّ ، والجمع أطواء . والبَدِىُّ ، وهى الجديد[4] . والحَفِرُ[5] ، وهى الواسعة الرأس ؛ لأنها ربما تقوّضت ، واتسع رأسُها ، وربما كانت غير بعيدة القَعْر . والبَدِىُّ حين تُبْتَدَأُ ، وهى القَرِيحُ ، وقال بعض الأعراب : « البَدِىّ يَحْفِرُها الغَرْسُ[6] » يريد : الفَسِيلَ[7] . والماتِحُ[8] يضع رجلاً على هذا الجانب ورجلاً على هذا الجانب الآخر ، والبَدِىُّ مُرَبَّعَةٌ ، وهو يَمْتَحُ منها بيده بغير قامة ، وإذا دَوَّر رأسها فهى القَلِيبُ .

ويقال لفم البئر شَحْوَتها ، وجرابُها [جَوْفُها[9]] من أعلاها إلى أسفلها ويقال : « بئر شديدة الجراب » إذا لم تحتج أن تُطْوَى .

---

(١) هكذا في الأصل بدون ضبط . ولعل المراد «بثقيل» تشديد الراء في شريب . وفي التاج (شرب) ١/٣١٢ : « وقال الليث : ماء شريب وشريب (كذا مرتان بدون ضبط) فيه مرارة وملوحة ولم يمتنع من الشرب» ومع أن نص التاج مروى هنا عن الليث ، فإنه ليس فى كتاب العين (نسخة مصورة عن مخطوطة بغداد بكلية دار العلوم) .

(٢) زيادة لتمام المعنى . وانظر المعاجم (مأج) .

(٣) فى ش : « مائجة » .

(٤) فى اللسان (بدا) ١٤/٦٨ : «والبئر البدى التى حفرها ، فحفرت حديثة وليست بعادية ، وترك الهمز فيها فى أكثر كلامهم » .

(٥) فى ش: « والبدنى وهى الجديدة الحفر » تحريف .

(٦) فى ش : « يحفر للغرس » .

(٧) فى الصحاح (فسل) ٥/١٧٩٠ ، « والفسيلة والفسيل : الوَدِىّ ، وهو صغار النخل» .

(٨) الماتح هو المستقى . انظر الصحاح (متح) ١/٤٠٣ .

(٩) سقطت من ل م ت . وفى الصحاح (جرب) ١ / ٩٨ : «وجراب البئر أيضا جوفها من أعلاها إلى أسفلها» .

والبئرُ والرَّكِيَّةُ أنثيان ، والقَلِيبُ والطَّوىُّ ذكران . قال أبو عمر : القَلِيبُ والطَّوِىّ يُذَكَّران ويُؤَنَّثان .

والشَّطُون من الركايا التى فى جرابها عِوَج ، لا يخرج دلوها إلا بحبلين[1] . فإذا طويت بخشب فهى مَعْرُوشَةٌ[2] ، وقد عُرِشَتْ تُعْرَش عَرْشاً . والمَزْبُورة : المطويَّة بالحجارة وغير الحجارة . يقال : زَبَرْتُها زَبْرًا ، وضَرَسْتُها أَضْرِسُها ضَرْساً : طويتها بالحجارة .

وإذا استقى بالدلو من البئر قيل : بئر مَتُوح . وإذا كانت على بكرة تُنْزَعُ باليد نَزْعاً قيل : نَزُوع[3] . ونَشُوطٌ : التى إنما حَبْلُها نَشْطَةٌ واحدة . وبئر إنْشَاطٌ : إذا خرج دلوها بجذبة واحدة[4] .

قال أبو عمر : إنما هو أَنْشَاطٌ ، بالفتح ، جمع نَشُوط .

قال أبو محمد يوسف بن الحسن[5] : روى الطوسى[6] وغيره : إنْشَاطٌ ، بالكسر ، ويجوز أَنْشَاطٌ بالفتح جميعا .

---

(١) فى المخصص ١٠/٣٥ عن أبى زيد : « الشطون من الآبار التى تنزع الدلو بحبلين من جانبيها » . وفى إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٨/٢ : «ويقال بئر شطون أى عوجاء فيها عوج ، فيستقى منها بشطنين أى بحبلين » . أما الصحاح (شطن) د/٢١٤٤ ففيه : « وبئر شطون بعيد القعر » .

(٢) فى المخصص ١٠/٤٢ : « والمعروشة التى تطوى قدر قامة من أسفلها بالحجارة ، ثم يطوى سائرها بالخشب وحده . وذلك الخشب هو العرش » .

(٣) فى الغريب المصنف ١٩/٢٣٧ : « وبئر متوح ، وهى التى يمد منها باليدين على البكرة ، فإذا نزع منها باليدين نزعا قيل بئر نزوع » . وفى مبادىء اللغة ١٩/١٦ : « والنزوع القريبة التى ينزع منها بالأيدى . والمتوح التى يستقى منها على البكرة » .

(٤) في الغريب المصنف ١٦/٢٣٧ عن الأصمعى : « بئر إنشاط وهى التى يخرج منها الدلو بجذبة واحدة . وبئر نشوط ، وهى التى لا تخرج منها الدلو بجذبة حتى تنشط كثيرا » .

(٥) هو أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله ، ابن السيرانى . توفى سنة ٣٨٥ هـ . انظر بغية الوعاة ٤٢١

(٦) هو على بن عبد الله بن سنان الطوسى ، تلميذ ابن الأعرابى . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٢/٢٨٥

ويقال : ماء رَفَقٌ : وهو القريب الغشاء[1] القصير الرِّشاء .

وماء عَضُوض [2] بعيدُ القَعْر . وأنشدنا[3] :

أبيتُ على الماءِ العَضُوضِ كأنَّنِي رَقُوبٌ وما ذُو سَبْعَةٍ بِرَقُوبِ[4]

وماء مُدْرِعٌ : قريب من المَرْعَى[5] . قال أبو عمر : إنما هو مُدْرَعٌ ، بفتح الراء . وباسط : بَعِيدٌ . وماء مُطْلِبٌ : إذا أَبَى[6] أن يُطْلَبَ .

وبئر نَضُوضٌ[7] ، وبَرُوضٌ ، ورَشُوحٌ[8] ، ومَكُولٌ[9] : وهى التى يجتمع ماؤها قليلاً [قليلاً[10]] ، ويقال : قد اجتمعت فيها مُكْلَةٌ .

---

(١) هكذا فى الأصول كلها ، والمعروف : «الغشيان» . انظر المعاجم . وفى القاموس (رفق) ٣/٢٣٦ : «وماء رفق – محركة – سهل أو قصير الرشاء» .

(٢) فى ل م ت : «غضوض» بالغين المعجمة . والتصحيح من ش والمعاجم ، مثل تهذيب اللغة (هارون) ١/٧٤ : « وسمعت العرب تقول : بئر عضوض ، وماء عضوض ، إذا كان بعيد القعر يستقى منه بالسانية » . وانظر المقاييس ٤/٤٩

(٣) فى ت : « وأنشدنى » .

(٤) فى ل م ت : «الغضوض» . والبيت فى المقاييس ٤/٤٩

(٥) فى القاموس (درع) ٣ / ٢٠ : « وماء مدرع كمحسن ومُعَظَّم : أكل ما حوله من المرعى فتباعد قليلا » .

(٦) فى ل م ت : « أتى » وهو تصحيف ؛ فى التاج (طلب) ١/٣٥٦ : « وقال ابن الأعرابى : ماء قاصد كلؤه قريب ، وماء مطلب كلؤه بعيد أو بينهما ميلان أو ثلاثة» .

(٧) هكذا فى الأصول كلها بالنون . ويقال فى اللغة : بضوض ، بالباء كذلك ، ففى المخصص ١٠/٤٠ عن اللحيانى : « وبئر رشوح وبروض وبضوض – قليلة الماء» . وفى القاموس (بضض) ٢/٣٢٤ : «وبئر بضوض يخرج ماؤها قليلاقليلا» . وفى (نضض) ٢/٣٤٥ : « نض الماء ... سال قليلا قليلا أو خرج رشحا ، وبئر نضوض» . ويبدو أن إحدى الصورتين أصلية ، والأخرى تصحيف قديم عنها .

(٨) بعده فى ش : « والأصل رشوج بالجيم . قال أبوعمر : إنما رشوخ بخاء معجمة » . وهى عبارة مصحفة ، ولعل صوابها : « ... إنما [هو] رشوح بحاء [غير معجمة] ؛ إذ لا يوجد فى اللغة « رشوخ » بالخاء المعجمة .

(٩) فى ل م ت : « مكوك » وهوتحريف ، فى الغريب المصنف ٨/٢٣٩ : «وبئر مكول : وهى التى يقل ماؤها ، فتستجم حتى يجتمع الماء فى أسفلها ، واسم ذلك الماء المكلة» .

(١٠) ليست فى ل ش .

وإذا كانت لا يؤخذ ماؤها إلا غَرْفاً فهى قَدُوحٌ[1] . ويقال : قَدَحْتُها أقْدَحُها قَدْحًا .

وإذا كانت يأتى ماؤُها مَرَّةً ، ويذهب أخرى فهى : الظَّنُونِ[2] .

وإذا كانت إذا آسْتُقِى ماؤُها جَمَّتْ بماءٍ آخرَ قيل : بئرٌ لها ثائِبٌ[3] .

وإذا كانت إذا قَلَّتِ الأمطارُ قَلَّ ماؤُها قيل : بئر قَطُوع . وأصابتِ الناسَ قُطْعَةٌ : إذا غار ماؤهم . وأقطع الماءُ ، وهو مُقْطِعٌ ، وقاطِعٌ ، وقد قَطَعَ[4] .

وإذا كانت البئر يَبِينُ حَبْلُها عن يد صاحبها لِعِوَجٍ فى جِرَابِها ، قيل : بئر بَيُونٌ[5] .

وبئر زَوْرَاء[6] ، ودَحُولٌ[7] : إذا كان فى حَلْقِها عِوَجٌ .

---

(١) فى الصحاح (قدح) ١/٣٩٥ : « وركى قدوح تغرف باليد » .

(٢) فى الصحاح (ظنن) ٦/٢١٦٠ : « والظنون البئر لايدرى أفيها ماء أم لا . ويقال القليلة الماء» .

(٣) فى ل م ت : «نايب» وهو تصحيف ، ففى الأساس (ثوب) : «وهذه بئر لها ثائب، أى ماء يعود بعد النزح» . وانظر اللسان والتاج (ثوب) . وفى ش : «قيل بئر جموم» . وانظر الصحاح (جمم) ٥/١٨٩٠

(٤) فى المحكم ١/٩٢ : «وقطع الماء قطوعا أوقطع عن ابن الأعرابى : قل وذهب ، فانقطع . والاسم القطعة » . وفى القاموس (قطع) ٣/٧٠ : « وأصابهم قطع وقطعة بضمهما ، أو بكسر الأولى : إذا انقطع ماء بئرهم فى القيظ» .

(٥) فى ل م ت : «بيور» وهو تحريف صوابه من ش والمعاجم . وانظر المخصص ١٠/٣٦ والصحاح (بين) ٥/٢٠٨٤ وقد سقطت من ش كلمة «يبين » و «يد صاحبها» .

(٦) فى المخصص ١٠/٤١ : « بئر زوراء غير مستوية الحفر» .

(٧) فى الصحاح (دحل) ٤/١٦٩٥ : «وبئر دحول أى ذات تلجف إذا أكل الماء جرابها » .

فإذا[1] كانت البئر إلى جَنْبِها بئر أخرى تَضُرّ بها، قيل : بئر ضَغِيطٌ[2].

وبئر مَأْطُورَةٌ[3] مثلها .

وبئر سَكٌّ : إذا كانت ضَيِّقَةً . وأنشدنا :

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيباً سُكَّا[4]

قال أبو عمر : وشحى محركة[5] .

ويقال : بئر ذَمَّةٌ : قليلة الماء[6] .

وبئر فِراطٌ : وهى التى من سبق إليها [استقى[7]] ، ليس لأحد أن يَمْنَعَهُ .

وبئر جَمُومٌ : سريعة رُجوع الماء . ويقال للماء إذا خرج من عُيونه فارتفع فى البئر : جَمَّ يَجُمُّ جَمًّا . والماء نفسُه : الجَمُّ . ويقال : ٱسْتَقِ من جَمِّ بئرك [ومن جَمَّةِ بئرك[8]] وقال الغَنَوِىُّ ، وسئل : ما مَالُكَ ؟ فقال : « ساحاتٌ

---

(١) فى ش : « وإذا » .

(٢) فى المخصص ١٠/٤٠ : « الضغيط بئر تحفر إلى جنبها بئر أخرى ، فيقل ماؤها » . وفى الصحاح (ضغط) ٣/١١٤٠ : «قال الأصمعى : الضغيط بئر إلى جنبها بئر أخرى فتحمأ ، فيصير ماؤها منتنا ، فيسيل فى ماء العذبة . فيفسده فلا يشربه أحد» .

(٣) هكذا بالتاء . وفى القاموس (أطر) ١/٣٦٥ : «والمأطور : البئر بجنبها أخرى» .

(٤) البيت فى المقصور لابن ولاد ٣/١٢٧ ومعجم ما استعجم ٣/٧٢٤ ؛ ٣/٧٨٣ والصحاح (ورد) ١ / ٥٤٦ والأمكنة والمياه للزمخشرى ٢٢٥ / ٥ وجمهرة اللغة ١ / ٩٤ ؛ ٢/١٦١ . والمطر لأبى زيد ١١٣/١٢ والمحكم ٣/٣٦١ ونوادر أبى مسحل ٥/٢١٩ مع مصادر أخرى .

(٥) كذا فى الأصول . وانظر فلعلها : « وشحى [غير] محركة » .

(٦) فى المخصص ١٠ / ٣٨ : « وبئر ذمة وذميم وذميمة كثيرة الماء » . وفيه ١٠/٣٩ : « بئر ذمة قليلة الماء . أبو على : هو من الأضداد ، والغالب القلة » .

(٧) ليست فى ش .

(٨) [ومن جمة بئرك] ساقطة من ش .

فِيحٌ ، وعَيْنٌ هُزْهُزٌ ، قريبة مُرْتَكَضِ المجَمِّ[1] » . أى يَجُمُّ ماؤها سريعا .
وهُزْهُزٌ[2] : يهتز بالماء[3] .

قال : وإذا كانت[4] يغرف منها باليد قيل : بئر غَرُوفٌ .

وإذا دام ماؤها فى المطر والقيظ قيل : بئر واتِنَةٌ[5] . وقد وَتَنَتْ تَتِنُ وُتُونًا .

وإذا كانت كثيرة الماء قيل : بئر قَلَيْـذَمٌ . وأنشد :

إنّ لنا قَلَيْـذَمًا هَمُومَا
يزيدُها مَخْضُ الدَّلاَ جُمُومَا[6]

---

(١) فى اللسان (هزهز) ٥/٤٢٥ : «قال ثعلب : قال أبو العالية : قلت للغنوى : ما كان لك بنجد ؟ قال : ساحات فيح ، وعين هزهز ، واسعة مرتكض المجم . قلت : فما أخرجك عنها ؟ قال إن بنى عامر جعلونى على حنديرة أعينهم يريدون أن يختفوا دميه . مرتكض : مضطرب . والمجم : موضع جموم الماء ، أى توفره واجتماعه . وقوله : أن يختفوا دميه : أى يقتلونى ولا يعلم بى » .

(٢) فى القاموس (هزه) ٢/١٩٦ : «وماءهزهز كعُلَبِط وعُلابِط وهُدَهُدْ وصَفْصَاف : كثير جار .... وبئر هزهز كقنفذ : بعيدة القعر » .

(٣) بعده فى ش : «الصواب هزهز (بفتح الهاءين !) قال أبو عمر : سألت أبا العباس عن هذا الحرف مرارا ، فقال : هُزَهِز على لفظ هُدَبِد » .

(٤) فى ش : «كان » .

(٥) فى الصحاح (وتن) ٦/٢٢١٢ : « والواتن الماء المعين الدائم الذى لا يذهب » .

(٦) البيتان فى المقصور لابن ولاد ٤٦/١١ والقلب لابن السكيت ١٩/ ١٤ وتهذيب الألفاظ ١/٥٦٠ والإبدال لأبى الطيب ١/٢٧١ ؛ ٢/٤٢٩ والصحاح (مخج) ١/٣٤٠ (مخض) ٣/١١٠٦ (قلذم) ٥/٢٠١٥ (همم) ٥/ ٢٠٦٢ وأمالى المرتضى ٢/٩٠ والاقتضاب ١٧/٣٣١ والأساس ٢ /٢٦٣ والبارع ١٩/٩٩ واللسان (مخض) ٧/٢٣١ (جمم) ١٢/١٠٥ (قذم) ١٢/٤٧٣ « (قلذم) ١٢/٤٩٢ (همم) ١٢/٦٢٢ (دلا) ١٤/٢٦٥ والغريب المصنف ١١/٢٩٧ والمخصص ٩/١٦٧ والأول فى المقاييس ٦/١٣ واللسان (قذم) ١٢/٤٧٣ والمنقوص للفراء ٣٦ والثانى فى المقاييس ١ / ٤٢٠ ؛ ٥ /٣٠٥ والمخصص ١٥/١٦٨ والصحاح (جمم) ٥/١٨٩٠ واللسان (مخج) ٢/٣٦٤ بلا نسبة فى الجميع .

وإذا لم يُنزَحْ ماؤها قيل : بَحْرُها لا يُنكَفُ ، ولا يُنكَشُ ، ولا يُؤْبَى[1] ولا يُغَضْغَضُ ، ولا يُغَرَّضُ ، ولا يُفْثَجُ[2] ، وبئر سَعْبَرٌ[3] .

والخِضْرِم ، والعَيْلَمُ : الغزيرة .

وبئر ماهَةٌ ، وبئر مَيِّهَةٌ[4] : كثيرة الماء .

وبئر نَيِّطٌ[5] : التي يخرج ماؤها من عُرْضِها .

ويقال للبئر إذا قَلَّ ماؤها : غارَ يَغُور غَوْرًا وغُؤُورًا . وقد نَكَزَتْ[6] أيضا . قال :

فَظَلَّتْ بأَعْرافٍ كأنّ عُيونَهـا
إلى الشّمس هل تَدْنُو رُكِيٌّ نَواكِزُ[7]

يقال : نَكَزَتْ تنكُز نَكُوزًا ، وهى ناكِزٌ[8] .

---

(١) فى ل م ت : «يؤتى» وهوتصحيف ؛ فى الصحاح (أبا) ٦/٢٢٦١ : « قال ابن السكيت : يقال فلان بحر لا يؤبى . وكذلك كلأ لايؤبى ، أى لا يجعلك تأباه ، أى لا ينقطع من كثرته » . وانظر إصلاح المنطق ٨/٣٨٦

(٢) فى ل م ت : « يعثج » وهو تحريف . انظر الصحاح (فثج) ١/٣٣٣

(٣) فى ل م ت : «سعير» وهوتحريف . وفى الإبدال لأبى الطيب ٢/٣٠٥ : «ويقال بئر سعبر وسغبر إذا كانت كثيرة الماء » . وفى القاموس (سعبر) ٢/٤٩ : «السعبر والسعبرة البئر الكثيرة الماء» .

(٤) فى الأصول : «مئه» تحريف . وانظر المعاجم (موه) .

(٥) فى ل ش : «نبط» وفى م ت : «نبظ» وكلاهما تصحيف ؛ فى القاموس (نيط) ٢/٣٩٠ : « ونبط كسيد : بئر يجرى ماؤها من جوانبها إلى مجمها ، ولم تعن من قعرها» .

(٦) فى ل م ت : «ذكرت» تحريف .

(٧) فى ل م ت : «بأعواف .. عنونها .. دكى نواكر » وهو تحريف . والبيت للشماخ ابن ضرار فى ديوانه ق٨/٧ ص ١٧٦ وجمهرة أشعار العرب ٣٢٠ وشرح شواهد المغنى ٢/٣٠٢ ٢٨ وحيوان الجاحظ ٥/٧٩ والانتصار ممن عدل عن الاستبصار للبطليوسى ١١/٢ ومادة (مأد) من الصحاح ١/٥٣٣ واللسان ٣/٣٩٥ والتاج ٢/٤٩٥ وهو في بعضها برواية : «فظلت بيمؤود» .

(٨) فى ل م ت : « انكرت تنكر نكورا وهى ناكر» بالراء المهملة ، وهو تصحيف .

وإذا آندفنت ثم أخرج تُرابُها ، وليست بجديد ، قيل : بئر نَثُولٌ . والجمع : نُثُلٌ .

وإذا آندفنت قيل : بئر دَفِنٌ ودِفَانٌ .

وإذا عُطِّلَتْ حتى تخرب قيل : بئر سُدْمٌ[1] . والجمع : أَسْدَامٌ .

فإذا كانت عادِيَّةً[2] ، فالتُقطت — والتقاطهم إياها وُقوعهم[3] عليها — قيل : بئر لَقِيطٌ[4] . وبئر خَفِيَّةٌ[5] مثلها ، وكانت قديمة لأمة من الأمم فالتقطت .

وعِدُّ ما كان نبضه من الأرض يَجُمّ عشر قِيَمٍ إلى ثلاثين قامة .

وإذا كان فى طَيِّ البئر حَجَرٌ نادر فهو العُقَابُ[6] . يقال : « أَصْلِحْ عُقَاب بئرك » ، فيخرج حَجَرًا فى الطَّيِّ فيقدمه ، ليقوم عليه .

والتَّعْلِيَةُ : أن يجذب الحَبْلَ[7] عن حَجَرٍ ناتِىءٍ فى جانب البئر .

قال :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى شَهِدَتْ مَطَلِّى

---

(١) فى القاموس (سدم) ٤/١٢٨ : « وركية سدم بالضم وبضمتين : مندفنة » .

(٢) فى التاج (بدأ) ١/٤٣ : «والقليب البئر العادية القديمة التى لا يعلم لها رب ولا حافر».

(٣) فى ل : « وقوفهم » .

(٤) فى القاموس (لقط) ٢/٣٨٣ : «واللقيط بئر وقع عليها بغتة» .

(٥) في ل م ت : «حفية» بالحاء المهملة . وهو تصحيف ؛ فى الصحاح (خفى) ٦/٢٣٢٩ : « قال ابن السكيت : وكل ركية كانت حفرت ثم تركت حتى اندفنت ثم حفروها ونثلوها فهى خفية» .

(٦) في المخصص ١٠/ ٤٣ : «العقاب حجر يخرج من طى البئر يقف عليه المشرف فيها » .

(٧) فى الأصول كلها : «الجبل» بالجيم ، وهو تصحيف ؛ فى المحكم ٢/٢٥٥ : « التعلية أن ينتأ بعض الطى في أسفل البئر ، فينزل رجل فى أسفلها ، فيعلى الدلو عن الحجر الناتئ» .

قال الراجز :

أَكُلَّ يَوْمٍ عَرْشُها مَقِيلِي
حتّى تَرَى المِئْزَرَ ذا الفُضُولِ
مثـــل جَنَاحِ السُّبَدِ الغَسِيلِ (١)

ويقال [بئر (٢)] مَجْشُوشَةٌ ، وجُشُّوا (٣) بئركم : أى آكْنُسُوهَا (٤) .
وبئر مَجْهُورَةٌ (٥) إذا نُقِّيَتْ (٦) حتى تذهب حَمْأَتُهَا ، ويظهرَ حُرُّ طينها ، وقد جُهرت تُجْهر جَهْراً .

والإِزَاءُ (٧) حَجَرٌ يجعل فى مَصَبِّ الدَّلْوِ ؛ لئلا يَخْرِقَ (٨) الماءُ الحوضَ . وهو فى بئر الماشية والإبل ، وفى بئر الزَّرْع .

---

(١) الأبيات الثلاثة في مادة (سبد) من الصحاح ١/٤٨٠ واللسان ٣/٢٠٣ والتاج ٢/٣٧٠ وديوان النابغة الذبيانى (شكرى فيصل) ٩/٢٦١ وحياة الحيوان للدميرى ١/٤٨٧ والأول منها في تهذيب اللغة ١/٤١٤ ومادة (عرش) من التاج ٤/٣٢١ والأول والثانى فى جمهرة اللغة ١/٢٤٤ : « فى كل يوم » .

(٢) سقطت من ش .

(٣) فى الأصول كلها : «محشوشة وحشوا» بالحاء المهملة وهو تصحيف ؛ ففى الصحاح (جشش) ٣/٩٩٨ : « وجششت البئر : كنستها ونقيتها » .

(٤) فى ش : «أى اكسوها» وهو تحريف .

(٥) فى ش : «مجهودة» وهو تحريف ؛ فى مبادىء اللغة ٢٠/٨ : «ومجهورة إذا استخرج ماؤها بعد الاندفان » . وفى المخصص ١٠/٣٩ : « والمجهورة المعمورة منها عذبة كانت أو مالحة » . وفى الصحاح (جهر) ٢/٦١٨ : «وجهرت البئر واجتهرتها أى نقيتها وأخرجت ما فيها من الحمأة . وبئر مجهورة » .

(٦) فى ل م ت : « بقيت » وهو تصحيف .

(٧) فى ش : «والأذاء» تحريف ؛ فى الصحاح (أزا) ٦/٢٢٦٧ : « والإزاء مصب الماء فى الحوض . قال أبو زيد : هو صخرة أو ما جعلت وقاية على مصب الماء حين يفرغ الماء» .

(٨) فى ل : « يحرق » بالحاء المهملة . وهو تصحيف .

والقُفُّ[1] ، والدِّعامَةُ[2] : مقام الساق فى أعلى البئر ؛ وإنما سُمِّيَتْ دِعَامَةً لأنه يُدْعَمُ بها طَيُّ البئر فتضغطه ، وهى[3] شجرتان يَدْعَمَانِ طَيَّ البئر. قال الشاعر :

لما رأيتُ أنّها لا قَامَهْ
وأنّنى سَاقٍ على السّآمَهْ
جَذَبْتُ جَذْباً زَعْزَعَ الدِّعَامَهْ[4]

والمَثَابَةُ : مقام الساق[5] . أنشد[6] أبو الجرّاح :[7]

---

(١) فى اللسان (قفف) ٩/ ٢٨٩ : «قف البئر هو الدكة التى تجعل حولها . وأصل القف ما غلظ من الأرض وارتفع ، أو هو من القف (بفتح القاف) اليابس ؛ لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسا فى الغالب» .

(٢) فى الصحاح (دعم) ٥/ ١٩١٩ : «والدعامتان خشبتا البكرة ، فإن كانت من طين فهما زرنوقان » .

(٣) ش : « فيضغطه وهما » .

(٤) الأبيات في مادة (قوم) من الصحاح ٥/ ٢٠١٨ واللسان ١٢/ ٥٠١ والتاج ٩/ ٣٦ وهى فى المقاييس ٥/ ٤٦ والمحكم ٢/ ٢٩ وشرح القصائد السبع ١/ ٢٨٨ والمداخل ٥١/ ٨ وقبله فيه : « وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابى » . ومادة (دعم) من اللسان ١٢/ ٢٠١ والتاج ٨ / ٢٩٠ ومعها رابع فى الأمكنة والمياه للزمخشرى ١٥٤ / ١٣ وبلاد العرب للغدة الإصفهانى ٩/ ٣ مع بعض الاختلاف . والثالث فى الصحاح (دعم) ٥/ ١٩٢٠ وفي الجميع : « نزعت نزعا زعزع» .

(٥) في الغريب المصنف ١٧/ ٢٣٨ : «والمثاب مقام الساقي فوق العروش» . وفى الزينة لأبى حاتم الرازى ٢/ ١٥٧ : «والمثابة أعلى البئر حيث يقوم الساقي» وفى اللسان (ثوب) ١/ ٢٤٣ : « ومثابة البئر أيضا طيها ، عن ابن الأعرابى » .

(٦) فى ل م ت : « أنشده » .

(٧) من فصحاء الأعراب الذين اعتمد عليهم اللغويون القدامى . انظر الفهرست ٧٦ / ١٥ ومراتب النحويين ٨٦/ ١٥

يا عَيْنُ بَكِّي عامراً يومَ النَّهَلْ
قامَ على مَثابَةٍ زَلْجٍ فزَلْ(١)

والشجار : خشبتان على جانبي البئر عليهما(٢) عارِضَةٌ ، ودون العارِضَة بقدر ذراع أو ذراعين عارضة أخرى .

والنَّعامَتَانِ : خَشَبَتَانِ فيما بين العارِضتين فى كل جانب واحدة ، فتَانِكَ النَّعامتان(٣) ، وفيهما المِحْوَرُ ، والمحور مشدود بحبل إلى العارضة العليا . وأنشد :

لولا الزِّمامُ اقتحم الأجَارِدَا
بالغَرْبِ أو دَقَّ النّعامَ السّاجِدَا(٤)

وإذا كانت عارِضَتَا (٥) البكرة وعَضُداهَا (٦) من حديد [فهما

---

(١) البيتان فى مجالس ثعلب ٢/٥٨١ واللسان (نزع) ٨/٣٥٠ والمحكم ١/٣٢٨ وبينهما بيت ثالث . والثانى فى اللسان (زلج) ٢/٢٨٩ والأساس (نزع) ٢/٤٣٤ والتاج (زلخ) ٢/٢٦٠ والأمثال لابن رفاعة ٨/٨٤ على أنه مثل . وإصلاح المنطق ١/٤١٩ وفي بعض هذه المصادر : «قام على منزعة» . وهو هناك شاهد على أن المنزعة رأس البئر الذى ينزع عليه . وفى المحكم ١/٣٢٨ : « وقال ابن الأعرابى : هى صخرة تكون على رأس البئر » .

(٢) فى ل ش : « عليها » . وفي الصحاح (شجر) ٢/٦٩٣ : «والشجار أيضا خشب البئر» .

(٣) فى الصحاح (نعم) ٥/٢٠٤٣ : «والنعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين . ويقال للقوم إذا ارتحلوا عن منهلهم أو تفرقوا : قد شالت نعامتهم » .

(٤) البيتان فى المخصص ١١ / ١١٤ والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٩٤ وأضداد ابن الأنبارى ٢٩٤/٩ وأضداد أبي الطيب ١ / ٣٧٩ وأضداد الأصمعى ٤٣/٦ وأضداد ابن السكيت ١٩٧/١ والاقتضاب ١٨٦/٨ واللسان (سجد) ٣/٢٠٦ وفي الأخير : «عن أبي حنيفة وأنشد ... غلب سواجد لم يدخل بها الحصر . قال : وزعم ابن الأعرابي أن السواجد هنا المتأصلة الثابتة . قال : وأنشد في وصف بعير سانية : لولا الزمام اقتحم ... الخ » .

(٥) فى ل م ت : « عارضتنا » تحريف .

(٦) فى ش : « وعضدها » .

الخُطَّافُ[1] . وإذا كانت من خَشَبٍ فهو قَعْوٌ[2] . والمِحْوَرُ : الذى تدور عليه البَكَرَةُ — من حَدِيدٍ[3]] كان أو خَشَبٍ — الوالجُ فيها[4] .

والبكرةُ إذا كانت على رَكِيَّةٍ جَرُورٍ[5] ، فهى محالة الإبل[6] .

وإذا قالوا : قَعْوُقَبٌ[7] ، فهو خَشَبَةٌ مُدَوَّرَةٌ عظيمة لها أسنان فيها كأسنان الرحى . قال الشاعر :

كأنَّ صَوْتَ نابِهِ الأَذَبِّ
صَرِيفُ خُطَّافٍ بقَعْوِقَبِّ[8]

ويقال للذى يجرى عليه الحَبْلُ من البَكَرة : المحرث[9] .

وإذا كان الشِّجارَانِ[10] من بناء طين أو حجارة فهما: الزُّرْنُوقانِ[11] ،

---

(١) في الغريب المصنف ٣/٢٤٧ : «والخطاف هو الذى تجرى البكرة فيه إذا كان من حديد ، فإن كان من خشب فهو قعو » .

(٢) في الصحاح (قعو) ٦/٢٤٦ : «والقعو خشبتان فى البكرة فيهما المحور ، فإن كان من حديد فهو الخطاف » .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من ش بسبب ما يسمى بانتقال النظر في القراءة .

(٤) في الغريب المصنف ١/٢٤٧ : « والمحور العود الذى في وسط البكرة وربما كان من حديد » .

(٥) فى ل : « جرو » وفي م ت: «حرور» وفي ش : « جرود » وكل ذلك تحريف ؛ فى الصحاح (جرر) ٢/٦١١ : « وبئر جرور بعيدة القعر يسنى عليها » .

(٦) في الغريب المصنف ١٧/٢٤٦ : « المحالة هى البكرة العظيمة التى تستقى بها الإبل » .

(٧) فى ش : « قعوقعوب » تحريف .

(٨) البيتان فى مبادئ اللغة ١١/٢٠١ وتهذيب اللغة ٤١٥/١٤ بلا نسبة . وينسبان للأغلب العجلى أولدكين في التاج (ذبب) ١/٢٥١ وفيه : « قعوقعب» . وفي هامشه : «قوله قعب كذا بخطه . وفي التكملة : قب ، فليحرر » .

(٩) هكذا فى الأصول كلها ، ولا توجد هذه الكلمة بهذا المعنى فى المعاجم .

(١٠) في ش : « السحاران » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(١١) في الصحاح (زرق) ٤/١٤٩٠ : « وقال أبوعمرو : الزرنوقان منارتان تبنيان على رأس البئر فتوضع عليهما النعامة — وهى الخشبة المعترضة عليهما — ثم تعلق القامة وهى البكرة ، من النعامة . فإن كان الزرنوقان من خشب فهما دعامتان» .

والقَرْنَانِ [1] . قال الشاعر :

تَأَمَّلِ القَرْنَيْنِ فانظرْ مَا هُمَا
أحَجَراً أمْ مَدَراً تَرَاهُمَا [2]

فإذا وقع الحَبْلُ بين [3] البكرة وعضُدَيْها قيل : مَرِسَ الحَبْلُ [4] ، وأَمْرَسْتُه أنا ، فيقال : أَمْرِسْهُ : أى أَخْرِجْه : قال الشاعر :

بِئْسَ مقامُ الشَّيخ أمْرِسْ أَمْرِسْ
إمَّا عـلى قَعْوٍ وإمَّا آقعنْسِسْ [5]

والمَرَسُ : اسم الحَبْل [6] . قال أبو العباس : أَمْرَسَهُ : ألقاه بين الخَدِّ والبَكَرَةَ ، وأَمْرَسَهُ [7] : أَخْرَجَهُ [8] . وقد مَرِسَ الحَبْلُ نفسُه . قال الشاعر :

---

(١) في المخصص ١٠/٤٣ : « القرنان الزرنوقان » .

(٢) البيتان في مادة (قرن) من اللسان ١٣/٣٣٢ والتاج ٩/٣٠٦ وتهذيب اللغة ٩/٨٨ وفيها : « تبين ... أمدرا أم حجرا » ونوادر أبي زيد ١٧٤/٥ وبعدهما فيه بيتان ، والفائق للزمخشرى ٢/٣٣٥ وفيه : « تبين ... وانظر » . والأول منهما في المخصص ١٠/٤٤ وفيه : « هل تراهما » .

(٣) في ش : « من » تحريف .

(٤) في الغريب المصنف ١٧/٢٤٧ عن الكسائى : « إذا وقع الحبل فى أحد جانبى البكرة قيل قد مرس الحبل ، فإذا أعدته إلى موضعه من البكرة قيل قد أمرسته » . وفي مبادىء اللغة ١٣/٢٢ : « ومرس الحبل زال عن مجراه على البكرة ، وأمرسه أعاده إلى مجراه » .

(٥) البيتان فى إصلاح المنطق ٨٢ ؛ ١٩٧ والاشتقاق لابن دريد ٣٧٥ ومجالس ثعلب ١/٢١٣ والغريب المصنف ١/٢٤٨ والمقاييس ٥/١١٠ وجمهرة اللغة ٢/٣٣٧ ؛ ٣/٣١ ؛ ٣/٣٩٩ ومادة (قعس) من الصحاح ٢/٩٦١ واللسان ٦/١٧٧ والتاج ٤/٢١٩ ومادة (مرس) من الصحاح ٢/٩٧٤ واللسان ٦/٢١٦ والتاج ٤/٢٤٦ بلا نسبة في الجميع .

(٦) فى الصحاح : (مرس) ٢/٩٧٤ : « المرسة الحبل والجمع مرس وجمع الجمع أمراس » .

(٧) في ل م ت : « فأمرسه » تحريف .

(٨) فهى على هذا من كلمات الأضداد كما فى الصحاح (مرس) ٢/٩٧٤

[ولا تَلْمِسُوا لى الأرضَ قِيًّا[1]] فإنَّنِي
أخافُ عَليكم قَامَتِي حِين تَمْرَسُ[2]

* * *

فى نوادر ابن الأعرابى ، وليس من الكتاب :

ولا تَلْمِسُوا لى الأرضَ قِيًّا فإنَّنِي
أخافُ عليكم حَيَّتِي حينَ تُلْمَسُ

* * *

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين
وصلاته وسلامه على سيدنا محمد
وآله الطيبين الطاهرين

* * *

---

(١) سقطت من ل م ت . وفى ش : «فيا» بالفاء وهو تصحيف . و«القى» بالقاف : القفر من الأرض . انظر مادة (قوا) من الصحاح ٦ / ٢٤٦٩ واللسان ١٥ / ٢١٠

(٢) لم أعثر على البيت في مكان آخر . ويروى برواية أخرى عقيب هذا فى اقتباس من نوادر ابن الأعرابى .